Al-I'lam Journal of Contemporary Islamic Communication and Media
eISSN: 2785-8839
Universiti Sains Islam Malaysia

الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين الفلسطينيين

Israeli Violations Against Palestinian Journalists

Muhammed Auni Hamed Abu Aun
***(Corresponding Author) Palestinian – Malaysian Strategic Initiative Center (PALM)*
Email: mabuoun@palmstrategic.org

Article Info

Article history:
Received: 1st June 2021
Accepted: 15th August 2021
Published: 31st December 2021

DOI:
https://doi.org/10.33102/jcicom.vol1no2.19

ABSTRACT

The Palestinian media has fulfilled a significant national role in forming and building up the awareness of the Palestinian people wherever they are. It called for and adopted all national values that aim to end the occupation and protect the Palestinian identity from disappearing, especially as the occupation's endeavors to Judaize and Israelize the Arab and Islamic history of Palestine continue. For long, the Palestinian media has played a supporting role to the popular and military resistance. This study addresses five main topics: Protection of journalists in the international law, the types of Palestinian media outlets and their development, the national role of Palestinian media and journalism in the Palestinian struggle, the Israeli violations against Palestinian journalism, and statistics on the Israeli violations against Palestinian journalism in the past decade. The researcher used the descriptive analysis approach. The study results show that journalism is important in Palestine and is deemed as a part of the Palestinian national work, and the occupation committed all sorts of violations at the Palestinian journalism without being held accountable. The study recommends the formation of a unified Palestinian body that represents journalists in Palestine, and that has a solid reference across the Islamic countries; and the formation of legal committees that can prosecute the occupation at international institutions in order to hold it accountable for the violations against the journalists.

Keywords: Journalists – Israeli occupation – Violations – International law.

الملخص

واجه الاعلام الفلسطيني منذ فترة مبكرة آلة القتل والإعلام الإسرائيلية، من خلال فضح جرائمه وتفنيد روايته، وحمل هم الدفاع عن الشعب الفلسطيني وحقوقه، وتسويق الرواية الفلسطينية للمجتمع الفلسطيني الداخلي، وللمجتمعات العربية والإسلامية والعالمية التي يمكن أن تشكل إسنادا ودعما للشعب الفلسطيني وحقوقه، وتحمل في سبيل ذلك كل أشكال التضييق والاستهداف والجريمة الصهيونية. وقد تبنى الإعلام الفلسطيني دورًا وطنيًا مهما في صياغة وعي الجمهور الفلسطيني في كافة أماكن تواجده من خلال إعلاء وتبنى القيم الوطنية الداعية لإزالة الاحتلال، وحماية الهوية الفلسطينية من الذوبان

©The Author(s) (2021). Published by USIM Press on behalf of the Universiti Sains Islam Malaysia. This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) license.

والضياع في ظل جهود التهويد والأسرلة التي مارسها الاحتلال لطمس التاريخ العربي والإسلامي في فلسطين، كما قدم الإعلام الفلسطيني على طول فتراته دورًا موازيًا ومسانداً للمقاومة الميدانية بشقيها الشعبي والعسكري. خرجت الدراسة بعدد من النتائج جاء على رأسها تأكيد أهمية ودور العمل الصحفي في فلسطين واعتباره جزءًا من العمل الوطني الفلسطيني، وقيام الاحتلال بانتهاكات واسعة ومتنوعة ضد الصحافة الفلسطينية دون حسابٍ أو عقاب، كما أوصت الدراسة بعدد من التوصيات لعل أهمها، وجوب بناء جسم فلسطيني موحد يمثل الصحفيين والإعلاميين في فلسطين ويرتبط بمرجعيةٍ تنظيميةٍ على مستوى دول العالم الإسلامي، وضرورة إنشاء فرق وهيئات قانونية تحظى بالصفة الرسمية لملاحقة الاحتلال قانونيًا في المؤسسات الدولية ومحاسبته على الانتهاكات بحق الصحفيين.

الكلمات المفتاحية: الصحفي، الاحتلال الإسرائيلي، الانتهاكات، القانون الدولي.

مقدمة:

سخر الاحتلال الإسرائيلي كل وسائل القوة لتحقيق أهدافه وبناء كيانه، حتى يصبح وجوده أمرًا واقعًا في قلب المنطقة العربية والإسلامية، وقد استخدم الاحتلال وسائله الناعمة بجانب وسائله الخشنة وغزوه العسكري لتحقيق هذا الهدف، من أجل إكمال مشروعه الاحتلالي بالسيطرة على الفكر والثقافة، ومواجهة الرفض العربي لوجوده من خلال التأثير على نظرته للاحتلال وجرائمه.

وقد تنوعت أهداف الاحتلال من استخدامه للإعلام كأداة للغزو الفكري، حتى قبل العام 1948، حيث هدف إلى مخاطبة المجتمعات الداخلية المتمثلة بالفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة، والخارجية المتمثلة بدول الجوار العربية والرأي العام العالمي أيضاً.

شاركت الصحافة الفلسطينية منذ أيامها الأولى في فضح الأطماع والمخططات الصهيونية وأساليب الدعاية المسمومة التي كانت تهيئ الظروف لسرقة واحتلال أرض فلسطين منذ نهايات القرن التاسع عشر مرورًا بسنوات الانتداب البريطاني وصولًا إلى عام النكبة عام 1948م، وامتد عمل الصحافة الفلسطينية على طول سنوات الاحتلال واضعةً بصمتها في كل مراحل الصراع في تقديم المحتوى الإعلامي والأدبي والتوثيقي، وتحملت كافة التغيرات السياسية وصولًا إلى يومنا هذا.

وحالها كحال الصحافة في المجتمعات التي تتعرض للاحتلال، أو يشوبها نزاعات، ساهمت الصحافة الفلسطينية في فضح جرائم الاحتلال، وتسليط الضوء على انتهاكات حقوق الانسان واسعة النطاق، وإخراجها من الحيزّ المكاني الضيق المتمثل بالأراضي الفلسطينية التي تُرتكب فيها هذه الجرائم إلى المدى الأوسع والمتمثل بدول العالم الخارجي والمؤسسات الدولية.

وبذلك؛ لم تتوقف جهود الصحافة الفلسطينية في عملية نقل الأخبار، ولكن تجاوزتها إلى دور آخر أكثر أهمية يتمثل في رصد الانتهاكات وتوثيقها، وهو دورٌ حقوقيٌ بامتياز. وقد قدمت مؤسسة الإعلام والصحافة الفلسطينية مجموعة من الأدوار المهمة تمثلت في تقديم الدور الوطني لخدمة القضية الفلسطينية من الناحية الإعلامية ورصد الجرائم الإسرائيلية، إلى جانب صيانة الروح المعنوية الفلسطينية وحماية الجبهة الداخلية عبر مواجهة الإشاعات والدعايات الإسرائيلية. كما امتد عمل الصحافة والإعلام ليصبح ظهيرًا وداعمًا للمقاومة وفق ما بات يعرف باسم إعلام المقاومة.

أثار تطور المنظومة الصحفية الفلسطينية وخطابها الإعلامي حفيظة الاحتلال، الذي ازدادت شراسته في مواجهة الدور الوطني الذي تقدمه الصحافة الفلسطينية من فضح جرائمه وملاحقته

وكشف وجهه القبيح الذي يتجمل خلف أقنعة الحداثة والديموقراطية، جنبا إلى جنب مع جهودها في تقديم الخطاب الوطني وإعلاء الشعور والانتماء للقضية ومجابهة محاولات تذويب الهوية والشعور القومي.

عمل الاحتلال على ملاحقة واستهداف العمل الصحفي بشتى تخصصاته المكتوبة والمسموعة والمرئية، سواء على صعيد الأفراد أو المؤسسات، مستخدمًا شتى الوسائل بما فيها القتل والاستهداف المباشر، وارتكب مئات عمليات الانتهاك والاعتداء ضد هذه الوسائل الإعلامية، لكن ورغم كل التضييق أثبتت الصحافة الفلسطينية قدرتها على الصمود والحفاظ على رسالتها ورؤيتها كجزء من مسيرة الكفاح ضد الاحتلال.

مشكلة وتساؤلات الدراسة:

تبرز مشكلة الدراسة في تحديد أشكال الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين الفلسطينيين خلال العقد الأخير، ومنها يتولد لدى الباحث مشكلة بحثية رئيسية: **ما طبيعة الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين الفلسطينيين؟**

إضافة إلى عدد من التساؤلات الفرعية:

- متى نشأت الصحافة الفلسطينية وماهية أنواعها؟
- كيف تطورت الصحافة الفلسطينية؟
- ما دور القانون الدولي في حماية الصحافة؟
- لماذا يستهدف الاحتلال الصحافة الفلسطينية، وهل تلعب الصحافة دورًا في المقاومة الفلسطينية؟
- ما هي أبرز الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على نشأة الصحافة الفلسطينية.
- تحديد العلاقة بين الانتهاكات الإسرائيلية وموقعها من القانون الدولي.
- تحديد الأهمية الوطنية للرسالة الإعلامية الفلسطينية.
- التعرف على أبرز الانتهاكات وإحصائها خلال العقد الأخير.

أهمية الدراسة:

- حاجة الباحثين والدارسين للتعرف على طبيعة الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين.
- إلقاء الضوء على أهمية الدور الذي يمارسه الإعلام لصالح القضية الفلسطينية.
- تقديم ملخص إحصائي للانتهاكات الإسرائيلية بحق الطواقم الصحفية.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج التاريخي، بينما المنهج الوصفي التحليلي تم استخدامه لرصد الانتهاكات الإسرائيلية تجاه الصحفيين وفق المنهج الوصفي.

حدود الدراسة:

- الحد الزماني/ تهتم الدراسة بحصر وتناول الانتهاكات في الفترة الممتدة بين (2010-2020) م.
- الحد المكاني/ الأراضي الفلسطينية المحتلة.

المطلب الأول: حماية الصحافة في القانون الدولي

تحظى مهنة الصحافة بمكانةٍ مرموقةٍ في المنظومة العالمية والقوانين والمواثيق الدولية، وذلك نظرًا لأهميتها ودورها في تطور وبناء ثقافة المجتمعات، ولذلك عّدها البعض سلطة رابعة لا تقل شأنًا عن السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية، ولها الصلاحية في إثارة القضايا الاجتماعية الهامة والضغط على صناع القرار وتوجيه الرأي العام نحو الأهداف الوطنية الكبرى، وممارسة الدور الرقابي على أداء النظام الرسمي في الدولة.

وقد أفرد القانون الدولي مهنة الصحافة بعدد من القوانين والتشريعات الحامية والمساندة لها سواء بصفتهم المدنية أو بصفتهم الصحفية، نظرًا لإدراك المنظومة العالمية وصناع القرار بالمخاطر التي قد يتعرض لها الصحفيون، وإمكانية استهدافهم والضغط عليهم في سبيل وأد الحقيقة وحماية مصالح الجهات المتنفذة التي تمتلك القوة والسلطة، وقد استخدم القانون الدولي مصطلح "الحماية في النزاعات" لتشمل جميع أشكال المواجهة، سواء بين الدول أو بين الهيئات الأقل من دولة لتأمين الحماية المطلقة للصحفيين دون تمييز.[1]

ومن أبرز القرارات والقوانين التي تتناول حماية الصحفيين ما يلي:

1. المادة (79) من البروتوكول الإضافي الملحق لاتفاقية جنيف 1949: وتنص المادة على ضرورة احترام الصحفيين ومعاملتهم معاملة المدنيين شريطة أن لا يقوموا بأعمال تتعارض مع صفتهم المدنية.[2]
2. المادة (34) من الفصل العاشر من القواعد العرفية للقانون الدولي الصادر عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر 2005 والتي تنص على ما يلي: "يجب احترام وحماية الصحفيين المدنيين العاملين في مهام مهنية بمناطق نزاع مسلح ما داموا لا يقومون بجهود مباشرة في الأعمال العدائية".[3]
3. المادة (48) من البروتوكول الإضافي الأول لسنة 1977: والتي تنص على أن جميع الأعيان المدنية تتمتع بحماية عامة حددت أحكامها وشروطها المادة (52) من البروتوكول نفسه التي تحدد شكل الأهداف العسكرية، وبذلك فإن أي أعيان لا تطابق بنود المادة 52 فإنها تعتبر أعيانًا مدنية ولا يوجد أي مبرر لاستهدافها.[4]
4. المادة (19) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: والتي نصت على أن "لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار، وتلقيها وإذاعتها بأي وسيلة كانت، دون تقيد بالحدود والجغرافية".[5]

---

(1) نعيمي، معمر، حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة، أطروحة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014، ص32-33.
(2) عويس، نور، حماية الصحفيين على ضوء القانون الدولي الإنساني، شبكة الصحفيات السوريات، 2016، http://www.sfjn.org.
(3) المرجع السابق.
(4) الهواري، شيماء، قواعد حماية الصحفيين على ضوء أحكام القانون الدولي، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية، 19 يونيو 2017، https://democraticac.de.
(5) القوانين الدولية لحماية الصحفيين، شبكة الجزيرة الإعلامية، 15 مارس 2011، https://www.aljazeera.net

 DOI: https://doi.org/10.33102/jcicom.vol1no2.19

5. المادة الثانية من إعلان اليونسكو حول وسائل الإعلام 1978: التي تنص على حرية الإعلام كجزء من حقوق الإنسان وحرياته الأساسية. [1]
6. إعلان جوهانسبرغ 2002 للأمن القومي وحرية الوصول للمعلومات: الذي اعتبر حق الوصول للمعلومة من الحقوق الأساسية التي تكفلها حرية الرأي والتعبير. [2]
7. التقرير الخاص للأمم المتحدة حول حرية الرأي والتعبير 1993: والذي ينص على أن "حرية التعبير تتضمن الوصول إلى المعلومات التي تحتفظ بها الدولة، وتلقى التزامات إيجابية على الدول لضمان الوصول إلى المعلومات". [3]
8. اتفاقية روما 1998: والتي تؤكد على أن الانتهاكات تجاه الصحفيين تعتبر جرائم حرب توجب المحاكمة أمام المحكمة الجنائية. [4] وأن الصحفيين مكفولون بالحماية شريطة عدم مشاركتهم في الأعمال العدائية. [5]
9. قانون المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان 2010: والذي ينص على وجوب توفير حماية خاصة للصحافة لتكون قادرة على ممارسة دورها الصحيح. [6]
10. قرار مجلس الأمن (1738) للعام 2006: [7] والذي قدمته كل من فرنسا واليونان ويشدد على ضرورة حماية الصحفيين خاصة بعد استهداف عدد كبير منهم في الحروب والنزاعات الدولية، ويؤكد القرار على وجوب احترام مبادئ اتفاقيات جنيف وملحقاتها وضرورة محاسبة المتجاوزين ومحاكمتهم. [8]
11. قرار مجلس الأمن (2222) للعام 2015: والذي أكد على الصفة المدنية للصحفيين ووجوب حمايتهم وعدم استهدافهم. [9]

فيما كفل القانون الفلسطيني حرية الرأي والتعبير من خلال عدد من القوانين المهمة، إذ قام بإقرار 51 مادة اشتمل عليها قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني الصادر في العام 1995. [10]

من خلال هذه الوفرة في القوانين، نجد أن القانون الدولي ومنذ نشأة النظام العالمي ومؤسساته الحديثة حتى يومنا هذا قد تكفل بحرية الرأي والتعبير، كما وأفرز عديد القوانين لحماية العمل

---

(1) المرجع السابق.
(2) المرجع السابق.
(3) المرجع السابق.
(4) الحسيني، علاء، الحماية القانونية للصحفيين وتجريم الاعتداء عليهم، شبكة النبأ المعلوماتية، 20 يناير 2016، https://m.annabaa.org.
(5) مقابلة مع روبين غايس بعنوان: كيف يحمي القانون الدولي الإنساني الصحفيين في حالات النزاع المسلح؟، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، 27 يوليو 2010، https://www.icrc.org.
(6) مرجع سابق، القوانين الدولية لحماية الصحفيين.
(7) Resolution 1738, Security Council Resolutions, 23 December 2006, https://undocs.org/S/RES/1738(2006).
(8) غنيم، سعيد، القانون الدولي الإنساني وحماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة، المؤتمر العليم الرابع للقانون والإعلام، جامعة طنطا، طنطا، ص25.
(9) Resolution 2222, Security Council Resolutions, 27 May 2015, https://undocs.org/en/S/RES/2222(2015).
(10) الدلو، جواد، انتهاكات حرية الصحافة في السلطة الوطنية الفلسطينية (2006-2010)، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، مجلد 20، عدد 2، الجامعة الإسلامية، غزة، يونيو 2012، ص670.

الصحفي والإعلامي باعتباره جزءًا لا يتجزأ من هذه الحرية، كما تناول محددات وضوابط هذه الحريات حتى يتم احترامها والالتزام بها بشكل لا يقبل التأويل أو الشك في معاني النصوص.

في المقابل نجد أن الاحتلال لم يتردد في انتهاك هذه القوانين بشكل دؤوب واستمراره في الاعتداء على الطواقم والمؤسسات الصحفية في كل مناسبة أو محطة تاريخية، متسلحًا بحالة التواطؤ والظلم الدولي الذي يغض الطرف عن الانتهاكات الإسرائيلية، إذ نجد أن الدول التي ينبغي لها أن تحرس القانون ومبادئه وترفع شعارات الديمقراطية والعدالة سرعان ما تتغافل عن تطبيق هذه المبادئ والقوانين حين يتعلق الأمر بالاحتلال الإسرائيلي، الأمر الذي يشجع الاحتلال على التمادي في جرائمه وانتهاكاته.

المطلب الثاني: المحطات التاريخية لوسائل الإعلام الفلسطينية وأنواعها

أولا: أبرز المحطات التاريخية للإعلام الفلسطيني:

بدأ ظهور وسائل الإعلام الفلسطينية في أواخر القرن التاسع عشر، وتطورت هذه الوسائل بشكل انتقالي خلال الفترات اللاحقة لتواكب الأحداث المهمة التي طرأت على الشعب الفلسطيني، بدءا من بداية الهجرة اليهودية ووعد بلفور، مرورًا بسقوط الخلافة العثمانية والانتداب البريطاني وصولًا إلى نكبة الشعب الفلسطيني واحتلال أراضيه، ويمكن إجمال أبرز المحطات التاريخية للإعلام والصحافة الفلسطينية في الفترات التالية:

1. فترة الاحتلال البريطاني:

شهدت السنوات الأولى من فترة الاحتلال البريطاني تعطيلًا تامًا للصحافة الفلسطينية، ثم أعيد تنظيم عمل الصحف والمجلات من خلال القوات البريطانية في العام 1919 مع إعطاء هامش من الحرية الإعلامية، مما أدى إلى ظهور 18 صحيفة خلال عامين فقط، تشمل صحيفتين لليهود المستوطنين، وصحيفة حكومية واحدة وهي صحيفة فلسطين الرسمية، وقد اتسم العمل الصحفي الفلسطيني في تلك الفترة بجهود كبيرة ضد الاحتلال البريطاني والهجرة اليهودية. [1]

في المقابل، فقد سعت بريطانيا إلى محاربة الصحف والمجلات الفلسطينية وإغلاق عدد كبير منها بحجة التحريض ونشر محتوى وطني فلسطيني، لكن على الرغم من كل التضييق تطور عمل الصحف الفلسطينية شيئًا بسيطًا، حيث أصبحت صحيفة فلسطين في العام 1929 صحيفة يومية، ثم تلا ذلك ظهور الصحف المتخصصة في مجالات السياسة والاقتصاد والسينما والزراعة وغيرها في العام 1933. [2]

ورغم التنظيم الكبير في عمل الصحف، إلا أن القيود البريطانية حجمت قدرة الصحافة الفلسطينية على التطور والتوسع من خلال إصدار المزيد من التعديلات والقوانين التي تجرم أي كتابات أو منشورات تحارب الوجود البريطاني والصهيوني على أرض فلسطين ولو بالإيحاء، كما تسببت الأزمة الاقتصادية التي عانت منها الحركة الوطنية بعد الإخفاق في ثورتها ونشوب الحرب العالمية الثانية بمزيد من الضغوط والتحجيم للعمل الصحفي الفلسطيني. [3]

---

[1] ضاهر، أحمد، دور الإعلام الفلسطيني في تدعيم الجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة من وجهة نظر النخبة الإعلامية الفلسطينية، رسالة ماجستير-جامعة الأقصى، 2017، ص 62.

[2] الأسطل، محمد، اللحام، عطية، اتجاهات طلاب الجامعة الإسلامية نحو قراءة صحيفة فلسطين اليومية، بحث تخرج-الجامعة الإسلامية، 2010، ص 25.

[3] المرجع السابق.

تحسنت ظروف العمل الصحفي في فلسطين قليلًا في الفترة بين عامي 1945-1948 مع انتهاء الحرب العالمية الثانية، إذ تم إصدار حوالي 68 صحيفة خلال ثلاثة أعوام فقط. إلا أن التحيز البريطاني كان واضحًا في محاربة وإغلاق عشرات الصحف والمجلات الفلسطينية، وإفراد مساحة أكبر للصحف اليهودية. [1]

وإلى جانب عمل الصحف والمجلات برزت إذاعة فلسطينية وحيدة هي إذاعة "هنا القدس" وتبث من القدس، تم إنشاؤها في العام 1936، واستمر بثها حتى العام 1948 حيث تم قصفها من قبل العصابات الصهيونية وانتقلت للعمل من رام الله، ثم ما لبثت أن خضعت للحكومة الأردنية وشكلت نواة ما يعرف بالإذاعة الأردنية. [2]

2. فترة (1948 - 1967):

شكلت النكبة الفلسطينية عام 1948 نقطة تحول كبيرة في مسيرة الإعلام الفلسطيني، حيث تشتت الشعب الفلسطيني عمومًا وطرد من أراضيه، واندثر العمل الإعلامي الفلسطيني بشكل كامل، لكن هذا الوضع لم يدم طويلًا، حيث قامت بعض الصحف بإعادة ترميم نفسها وإعادة إصدار أعدادها من مواقعها الجديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد تميزت هذه الفترة بتشكيل الشعور الوطني الفلسطيني الذي واكب النكبة وصنع الوعي السياسي الفلسطيني في تلك الفترة الحرجة. [3]

وعلى الرغم من تلك المثابرة والتحدي وجهود إحياء العمل الصحفي الفلسطيني ليواكب قضية الشعب الفلسطيني، إلا أنه سرعان ما عانت الصحف الفلسطينية من إخضاعها لسياسات مصر في قطاع غزة، وسياسات المملكة الأردنية في الضفة الغربية. [4]

3. فترة (1967 – 1994):

وهي الفترة التي شهدت حدوث النكبة الفلسطينية الثانية أو ما عرف باسم النكسة في العام 1967، حيث تم احتلال باقي الأراضي الفلسطينية إضافة إلى الجولان وشبه جزيرة سيناء، وأصبح الإعلام الفلسطيني اقل قدرة على العمل في ظل الاحتلال، الذي فرض الرقابة والسيطرة على الوسائل الإعلامية الفلسطينية، مما دفع بعض هذه الوسائل إلى العمل من خارج فلسطين للتخلص من الرقابة والتضييق الإسرائيلي. [5]

انقسم العمل الإعلامي الفلسطيني في تلك الفترة إلى نوعين أساسيين:

أ- الإعلام داخل فلسطين المحتلة:

انقطع العمل الصحفي فترة من الزمن على إثر نكسة العام 1967 ثم عاد للانتشار والعمل داخل أرض فلسطين المحتلة، حيث عانت هذه المؤسسات من سطوة الاحتلال وتضييقه، بسبب القوانين الإسرائيلية التي حاربت المحتوى الوطني الفلسطيني ووضعت شروطا صعبة لإنشاء

(1) طالب، موسى، الصراع الإعلامي الفلسطيني-الإسرائيلي، جامعة الأزهر، غزة، 2008، ص 8.
(2) المرجع السابق، ص9.
(3) مرجع سابق، ضاهر، دور الإعلام الفلسطيني في تدعيم الجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة من وجهة نظر النخبة الإعلامية الفلسطينية، ص 63.
(4) مرجع سابق، الأسطل، اللحام، اتجاهات طلاب الجامعة الإسلامية نحو قراءة صحيفة فلسطين اليومية، ص 26-31.
(5) مرجع سابق، طالب، الصراع الاعلامي الفلسطيني-الاسرائيلي، ص13.

وتوزيع الصحف والمجلات والكتب. وقد خضعت الصحافة الفلسطينية لثلاث سلطات رقابية إسرائيلية تمثلت في:

- الإدارة المدنية الإسرائيلية.
- أجهزة المخابرات الإسرائيلية.
- الجيش الإسرائيلي.

وكان من أبرز الصحف التي عملت تحت الاحتلال الإسرائيلي صحف الشعب والفجر والجماهير التي كانت تغذي الشعور الثوري الموازي لانطلاق حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية.[1]

ب- إعلام الشتات:

حمل الفلسطينيون في الخارج على عاتقهم مهمة إسناد الجهد الإعلامي الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة، فقاموا بإنشاء العديد من المجلات والدوريات التي تم إنشاؤها وتوزيعها في الدول العربية لتكون صوتًا خارجيًا للثورة الفلسطينية وناطقًا إعلاميًا باسم الشعب الفلسطيني المحتل.

وكانت صحف "الهدف" و"الحرية" "فلسطين الثورة" و"الثورة الفلسطينية" و"صامد" من أبرز الصحف الفلسطينية التي مثلت إعلام الشتات بحيث كانت تصدر من العاصمة اللبنانية بيروت.[2]

4. فترة (1994 – 2000):

مع توقيع اتفاقية أوسلو ودخول السلطة الفلسطينية إلى قطاع غزة والضفة الغربية انتقل العمل الإعلامي من الشكل الثوري إلى طابع جديد يحمل شكل الدولة والمؤسسة الإعلامية الرسمية. حيث نظمت السلطة الفلسطينية عمل الوسائل الإعلامية سواء المكتوبة أو المسموعة أو المقروءة، وفرضت عليها سياستها الإعلامية التي حددت من حرية العمل الإعلامي بشكل ملحوظ.

لكن في المقابل تم إدخال وسائل إعلامية جديدة إلى داخل فلسطين لتعلن انطلاقة الإعلام المرئي بحيث تم إطلاق القناة الأرضية لتلفزيون فلسطين في العام 1994 إلى جانب عدد آخر من القنوات الأرضية، والإعلان لاحقًا عن إطلاق قناة فلسطين الفضائية في العام 1999.[3]

5. ما بعد انتفاضة الأقصى 2000:

استمر الاعلام الفلسطيني في مواكبة الأحداث والتطورات الميدانية السريعة التي بدأت في شهر سبتمبر من العام 2000، فيما عرف باسم انتفاضة الأقصى، ومع تسارع وتيرة الأحداث والعجز الواضح في أداء الإعلام الفلسطيني الرسمي الذي تقوده السلطة الفلسطينية[4] برزت

---

(1) المرجع السابق، ص13-15.
(2) المرجع السابق، ص18-20.
(3) تلفزيون فلسطين وقناة فلسطين الفضائية، الإدارة والتمويل والسياسات البرنامجية، الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، سلسلة تقارير خاصة 22، مايو 2003، ص2.
(4) طه، المتوكل، الإعلام والقضية الفلسطينية، موقع فلسطيننا، 2017، http://www.falestinona.com .

الحاجة إلى تطوير الخطاب الإعلام ليعود مرة أخرى لاتخاذ شكل ثوري تعبوي يناسب أحداث الانتفاضة وتطلعات الشارع الفلسطيني. [1]

وعليه فقد تم إنشاء إذاعة صوت الأقصى في العام 2003 لتقدم نموذجا ثوريا مقاوما يتكامل مع شكل الانتفاضة المشتعلة، جنبًا إلى جنب مع عدد من الإذاعات الوطنية الأخرى والقنوات المرئية الأرضية والفضائية التي واكبت جذوة الانتفاضة. [2]

ثانيا: أنواع الوسائل الإعلامية والصحافية الفلسطينية

أدى طول الفترة الزمنية لسنوات القضية الفلسطينية والممتد منذ نهايات القرن التاسع عشر وحتى انقضاء العقد الثاني من الألفية الجديدة إلى تطور وتجدد الوسائل والأدوات الإعلامية والصحافية الفلسطينية في مواجهة الاحتلال، وقد تميزت هذه الوسائل والأدوات بنوع من البساطة في سنوات القضية الأولى، ثم ما لبثت أن تطورت بشك متدرج لتواكب ولو بشكل ضعيف حالة التطور العالمية في وسائل الاتصال والتواصل والوسائل الإعلامية والصحافية الورقية والالكترونية.

أولا: الإعلام الشعبي:

كانت وسائل الإعلام والصحافة الفلسطينية في بداية سنوات القضية الفلسطينية وصولًا إلى سنوات الانتفاضة الأولى 1987م، وتتميز بالبساطة والبدائية إلى حد كبير، وقد أطلق على هذا النوع من الإعلام اسم "إعلام الانتفاضة" بحيث كان إعلامًا بدائيًا لا يخضع للأنظمة الحديثة أو الانتشار الدوري، وإنما وجد ليخدم العمل المقاوم الشعبي في السنوات الأولى وفعاليات الانتفاضة في الفترة اللاحقة، وكانت من أبرز أدواته:

- البيانات: وتشكل البيانات في العادة قناة للمخاطبة والاتصال من المقاومة إلى القاعدة الجماهيرية الشعبية ويتم توزيع هذه البيانات عادة من خلال ملثمين ومقاومين أو وضعها في الأماكن العامة مثل أبواب المساجد ومداخل الأسواق والتجمعات الشعبية.
- الشعارات الجدارية: وهي رسومات أو كتابات تعبر عن رؤية وقرارات المقاومة التي بدأت تتخذ شكلًا أكثر تنظيمًا، وهي امتداد للمخاطبة عبر البيانات، إذ كانت الجداريات عبارة عن صفحات إعلامية للقيادة الوطنية الفلسطينية وممثلي الهيئات الثورية.
- اللافتات: وهي عبارة عن قطع قماشية كبيرة يتم تعليقها في الشوارع وتعمل بنفس طريقة الشعارات الجدارية، لكنها تختلف في نوعيتها وإمكانية تعليقها وإزالتها في أي مكان وبشكل أسهل وأسرع، خاصة في ظل حالات الملاحقة والمطاردة من قبل قوات الاحتلال.
- الملصقات: وغالبًا ما تحمل صور الشهداء أو الدعوة إلى فعاليات ترعاها فصائل المقاومة مثل المهرجانات واحتفالات تأبين الشهداء، أو الدعوات إلى الإضراب أو عمليات المواجهة مع الاحتلال وعصابات المستوطنين. [3]

ثانيا: تطور الوسائل الإعلامية والصحافية الفلسطينية:

---

[1] الإعلام والقضية الفلسطينية.. التكامل ودور الصحفي، الموقع الإعلامي لحركة فتح، 2017، https://www.fateh-gaza.com.

[2] ظاهر، إبراهيم، شبكة الأقصى الإعلامية، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 8 يونيو 2020.

[3] مرجع سابق، طالب، الصراع الإعلامي الفلسطيني-الاسرائيلي، ص28-63.

تطورت وسائل الإعلام الفلسطينية بشكل كبير منذ نشأتها وحتى يومنا هذا، لكن هذا التطور اصطدم بعدد كبير من المعوقات التي أثرت على نموه بشكل طبيعي، حيث مارس الاحتلال كل جهوده لتكبيل العمل الإعلامي بسياسات جائرة لمنعه من نقل الحقيقة، خشية من إفشال مخططاته وجهوده المكثفة لاحتلال أرض فلسطين.

حافظ الإعلام الفلسطيني على إصراره في ممارسة دوره المنوط به في خدمة قضيته ومجتمعه، وبرز هذا الإصرار في المحاولات الدؤوبة للإعلام الفلسطيني في الوصول إلى أكبر قدر ممكن المجتمعات سواء داخليًا أو عالميًا للتعريف بالقضية الفلسطينية والدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني وتنوعت الوسائل الإعلامية وتطورت خلال سنوات الصراع مع الاحتلال لتشمل الوسائل التالية:

1. الصحافة المكتوبة:

وتشمل الصحف والمجلات والدوريات، حيث واكب الإعلام الفلسطيني العمل الصحفي المكتوب منذ انتشاره في أواخر العهد العثماني وحتى يومنا هذا. وتطورت لتشمل العمل البحثي حيث تم إنشاء مركز الأبحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي بدأ بإنشاء مجلة شؤون فلسطينية في العام 1971،[1] واستمر تطور العمل المكتوب ليصل اليوم إلى عدد كبير من المطبوعات أهمها صحف الحياة الجديدة والقدس والأيام وفلسطين والرسالة. [2]

2. الإعلام المسموع:

ويشمل المحطات الإذاعية (الراديو)، وقد بدأ الإعلام الفلسطيني بثه المسموع في العام 1936 بانطلاق إذاعة "هنا القدس" في فترة الاحتلال البريطاني،[3] لتلتحق بها العديد من القنوات المسموعة من أبرزها إذاعة صوت فلسطين التي أطلقتها منظمة التحرير الفلسطينية إبان تشكيلها، حيث بدأت بثها من كل من القاهرة ودمشق،[4] وتوالت بعدها القنوات التي تنوعت اهتماماتها السياسية والاقتصادية والفنية لتغطي اهتمامات جمهورها من المستمعين. وتبرز في الفترة الحالية إذاعات صوت الأقصى وصوت القدس والحرية. [5]

3. الإعلام المرئي:

انطلق الإعلام المرئي الفلسطيني لأول مرة بعد دخول السلطة الفلسطينية في العام 1994، حيث بدأ بعد فترة وجيزة إطلاق تلفزيون فلسطين في أواخر العام نفسه لتكون باكورة القنوات الفلسطينية الأرضية، ثم لتتوج بعدها بإطلاق أول قناة فضائية فلسطينية في العام 1999 لتصبح

---

(1) موسى، عماد، الإعلام الرسمي الفلسطيني بين تحديات الواقع وتطلعات المستقبل، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، ص2.

(2) تربان، ماجد، الصحافة الفلسطينية وتطورها، موقع الدكتور ماجد تربان، 2010، https://majed1975.wordpress.com .

(3) مرجع سابق، طالب، الصراع الإعلامي الفلسطيني-الإسرائيلي، ص 9.

(4) المرجع السابق، ص 12-13.

(5) المقيد، سهيل، إذاعة صوت القدس، مقابلة خاصة أجراها الباحث بتاريخ 9 يونيو 2020.

القناة الفضائية الفلسطينية الرسمية. [1] ثم تلاها العديد من القنوات الفضائية التي أخذت على عاتقها نقل معاناة وقضية فلسطين بالصوت والصورة مثل قنوات الأقصى والقدس والعودة وغيرها. [2]

4. الصحافة الالكترونية:

تميز الاعلام الفلسطيني بمواكبته للتطويرات والوسائل الإعلامية الحديثة. ومع الانتشار الواسع لشبكة الانترنت اتخذ الإعلام الفلسطيني دوره بالانتشار عبر هذه المنصات الجديدة، فقام بإطلاق عدد كبير من الصفحات الإلكترونية الداعمة للقضية الفلسطينية والتي كان أبرزها وكالة وفا للأنباء[3] والمركز الفلسطيني للإعلام[4] والموسوعة الفلسطينية[5] التي شكلت أرشيفا زاخرا يحمل بين طياته مفاصل وأحداث القضية الفلسطينية.

بل إن الوسائل الإعلامية المكتوبة والمسموعة والمرئية توسعت في طريقة عملها لتواكب النشر عبر الفضاء الالكتروني الرقمي أيضا، فقامت بإطلاق مواقعها وبثها المباشر على شبكة الانترنت بالتوازي مع عملها الفعلي على الأرض. [6] لتصل إلى أكبر شريحة ممكنة على مستوى العالم. [7]

مما سبق؛ نجد أن الصحافة الفلسطينية قد واكبت حجم التطور والثورة في وسائل الإعلام العالمية، وقد حرصت على إبقاء القضية الفلسطينية وصوتها حاضرين في أروقة الفضاء العالمي، مستغلة كل أداة أو وسيلة للوصول إلى الشعوب والمجتمعات الدولية ونقل القضية الفلسطينية من حيزها المكاني الضيق لتصبح قضية عالمية تحظى بالاهتمام والتأثير.

المطلب الثالث: دور الإعلام الفلسطيني في مقاومة الاحتلال

شكلت وسائل الإعلام الفلسطينية جزءًا مهمًا من الجهد الفلسطيني العام لمقاومة الاحتلال، انطلاقًا من الدور الوطني المنوط بهذه الوسائل في توعية شعبها وقاعدتها الجماهيرية، والحفاظ على مستوى الوعي والشعور الوطني في مواجهة الجهد الإعلامي الصهيوني. وقد شملت الجهود الإعلامية الفلسطينية تقديم الرؤية الفلسطينية من منظورٍ وطني فلسطيني ومجابهة الرواية والأكاذيب الصهيونية التي تزيف الحقائق والتاريخ.

وفي سبيل دوره الوطني، قدم الاعلام الفلسطيني مجموعة من الأدوار المهمة تمثلت فيما يلي:

1. التعريف بالقضية والحقوق الفلسطينية: وذلك من خلال تقديم الشواهد والدلائل التاريخية التي تثبت حق الشعب الفلسطيني بأرضه، وفضح التغول والتزييف التاريخي الذي يمارسه الاحتلال.

---

(1) تلفزيون فلسطين وقناة فلسطين الفضائية، الإدارة والتمويل والسياسات البرنامجية، الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، سلسلة تقارير خاصة 22، مايو 2003، ص2.

(2) مرجع سابق، ظاهر، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 8 يونيو 2020.

(3) وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، http://info.wafa.ps/.

(4) المركز الفلسطيني للإعلام، https://www.palinfo.com/ .

(5) شبكة الموسوعة الفلسطينية، https://www.palestinapedia.net/ .

(6) مبارك، رماح، شبكة شهاب الإعلامية، مقابلة خاصة أجراها الباحث بتاريخ، 7 يونيو 2020.

(7) حجازي، ماهر، الإعلام الفلسطيني المقاوم وتأثيره على الرأي العام الدولي، المركز الفلسطيني للإعلام، 2016، https://majed1975.wordpress.com .

2. رصد جرائم الاحتلال وفضحها:[1] وذلك من خلال كشف القناع الذي يتخفى خلفه الاحتلال المتمثل بالديموقراطية والمبادئ والتحضر، وفضح ممارساته وإجرامه واعتداءاته بحق الأطفال والمدنيين.
3. الحث على المقاومة والدفاع عن الأرض: وقد قام الإعلام بإحياء الروح الوطنية والتأكيد على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وضرورة التمسك بالحقوق والمحاربة من أجلها.
4. صيانة الروح المعنوية الفلسطينية وحماية الجبهة الداخلية وتمتينها: ويعتبر هذا الدور من أهم الأدوار المنوطة بالإعلام الفلسطيني، خصوصًا في ظل مساعي الاحتلال لتحقيق الهزيمة المعنوية للفلسطينيين ودفعهم للتخلي عن المقاومة والاستسلام لممارسات الاحتلال الإسرائيلي.
5. مواجهة الإشاعات والدعايات الإسرائيلية: وتقوم الوسائل الإعلامية من خلال هذا الدور بتفنيد ادعاءات العدو التي تهاجم الشعب الفلسطيني وتسعى إلى تشكيكه في مقاومته ومساره الوطني.
6. رصد أخبار الحالة الفلسطينية الداخلية وعلاقاتها الخارجية.[2]

كما ظهر لاحقًا نوع جديد من أنواع الاعلام الفلسطيني عرف باسم إعلام المقاومة، وقد ظهر هذا النوع في فترة متأخرة من سنوات القضية الفلسطينية، ويقوم هذا النوع بإسناد العمل المقاوم من خلال مجموعة من المهمات الخاصة أهما:

1. التعريف بالمقاومة الفلسطينية وتشكيلاتها وأذرعها القتالية وتقديم رأيها ورؤيتها.
2. تفنيد ادعاءات وأكاذيب الاحتلال وانجازاته المزعومة من خلال تقديم رواية المقاومة للأحداث وكشف الإنجازات الحقيقية للمقاومة وفضح خسائر الاحتلال.
3. رفع معنويات الجبهة الداخلية الفلسطينية من خلال جعل هذا الاعلام كقناة الاتصال بين المقاومة وجمهورها، وتعزيز حالة التكامل الشعبي بينهما.
4. تضليل قوات الاحتلال، من خلال تقديم بيانات ومعلومات مدروسة من قبل المقاومة وتسعى إلى حرف أنظار العدو وإفشال تقديراته الاستخبارية لنوايا المقاومة وخططها.
5. العمل على اختراق جبهة العدو والتأثير على معنوياته، والقيام بالحرب النفسية ضد الجنود والمستوطنين.
6. بناء الرأي العام العربي والإسلامي الداعم للقضية الفلسطينية، وتجييش كل جهد داعم للقضية الفلسطينية بشكل يحقق تكامل الأدوار بما يخدم دعم المقاومة الفلسطينية وتعزيزها.[3]

المطلب الرابع: أبرز الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحافة الفلسطينية

عانى الصحفيون الفلسطينيون من أشكال شتى من الانتهاكات الإسرائيلية تجاههم، وبحق مؤسساتهم ومنابرهم الإعلامية، واستخدم الاحتلال كافة الوسائل بما فيها الغير مشروعة وغير

---

[1] عودة، نور، الإعلام وأهميته في خدمة القضية الفلسطينية، شبكة بصائر أونلاين، 2015، https://basaer-online.com .

[2] بن جدو، غسان، المقاومة كخيار إستراتيجي للأمة: البُعد الإعلامي، مؤتمر الإعلام والمقاومة في زمن التحديات، المؤتمر القومي العربي، http://arabnc.org.

[3] ثريا، محمد، إدارة الإعلام المقاوم زمن الحرب (فضائية الأقصى حالة عملية)، رسالة ماجستير- الجامعة الإسلامية، 2010، ص 48-50.

الأخلاقية في محاربة عين الحقيقة الفلسطينية في إطار سعيه المحموم للقضاء على أي رواية تظهر حقيقة جرائمه وإرهابه ضد المدنيين والحقوق الفلسطينية.

وقد تنوعت الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين لتشمل ما يلي:

أولا: الاعتداء الجسدي:

يشمل الاعتداء الجسدي أي ممارسة ذات طابع عنيف تجاه العاملين في مجال الصحافة وينتج عنها أضرار جسدية أو معنوية مع التركيز على الإصابة التي ينتج عنها إصابات متدرجة الجسامة التي قد تصل إلى حد التأثير على الحياة. [1] ويتراوح الاعتداء الجسدي بين:

- **القتل المباشر:** مارس الاحتلال سياسة القتل المباشر بحق الصحفيين دون تحقيق مبدأ التمييز، وقد تطورت همجية الاحتلال منذ الأعوام الأولى لانتفاضة الأقصى، إذ قتل الاحتلال 8 صحفيين في السنوات الثلاثة الأولى من الانتفاضة،[2] ثم ارتفع العدد مع نهاية العام 2010 ليلامس حد الـ 20 شهيدا،[3] في الأعوام العشرة الأخيرة استمر مسلسل القتل والإرهاب الصهيوني ليوقع 26 شهيدا آخرين من الأسرة الصحفية. ليشكل نسبة مرتفعة من مجموع الضحايا الصحفية على المستوى العالمي والبالغ 1000 حالة قتل خلال العقد الأخير. [4] وبذلك يرتفع عدد الشهداء الصحفيين في فلسطين منذ العام 2000 وحتى اليوم إلى 46 شهيدًا صحفيًا. [5]

  وقد شملت عمليات قتل الصحفيين في الأراضي الفلسطينية عددًا من الصحفيين الأجانب كان أبرزهم الصحفي التركي جودت كيليجلار الذي استشهد ضمن أسطول الحرية عام 2010،[6] والصحفي الإيطالي سيموني كاميلي الذي قتل إثر انفجار صاروخ خلفه الاحتلال أثناء عدوان 2014 على قطاع غزة. [7]

  ويعد العام 2014 هو العام الأكثر دموية في مسيرة الأسرة الصحفية الفلسطينية، إذ شهدت عدوانًا مدمرًا على قطاع غزة تخلله استشهاد 17 صحفيًا وإصابة قرابة 150 آخرين خلال شهري يوليو وأغسطس فقط نتيجة استهداف الاحتلال المباشر لهم. [8]
- **الإصابة:** وهي تعمد التسبب في ضرر جسدي دون الوصول إلى حد القتل، وقد تنوعت عمليات الإصابة التي يتعرض لها الصحفيون الفلسطينيون ما بين الإصابات الطفيفة والخطيرة وبعضها التي قد تسبب إعاقة مستدامة.

---

(1) شرشرة، عبدالله، مدير الوحدة القانونية لحماية الصحفيين، مؤسسة بيت الصحافة، مقابلة خاصة أجراها الباحث بتاريخ 2 مارس 2021.

(2) إخراس الصحافة: تقرير خاص عن الاعتداءات الإسرائيلية على الصحافيين، المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 30 مارس 2004، https://www.pchrgaza.org.

(3) قائمة الشهداء الصحفيين الفلسطينيين، وزارة الإعلام الفلسطينية، غزة، 2021.

(4) Attacks on journalists are attacks on all civil society: UN rights chief, UNITED NATIONS WEBSITE, 1 September 2020, https://news.un.org/en/story/2020/09/1071492.

(5) ملخص تقرير: انتهاكات الاحتلال ضد الحريات الإعلامية خلال عام 2018م، وزارة الإعلام الفلسطينية، غزة، يناير 2019، ص5.

(6) الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين خلال العام 2010، وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، 31 مايو 2010، https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=9621.

(7) الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين خلال العام 2014، وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، 2021، https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=9673.

(8) شعبان، ميسرة، تقرير الانتهاكات الاسرائيلية بحق الصحفيين للعام 2014، وزارة الاعلام الفلسطينية، غزة، ص2.

تنوعت أساليب الاحتلال في التسبب بالإصابة للصحفيين، سواء من خلال الضرب المبرح وإطلاق النار الحي أو الرصاص المطاطي. [1] أو قنابل الغاز المسيل للدموع،[2] وأحيانًا القصف من الطائرات الحربية الإسرائيلية.

كما برز حرص الاحتلال على التسبب بأكبر قدر من الأذى للصحفيين الفلسطينيين من خلال الإضرار بالحواس والتسبب بإعاقات دائمة تؤثر بشكل كبير على حياتهم المهنية مثل استهداف العيون والأطراف مسببًا العمى والبتر للصحفيين. [3]

وخلال العامين 2018-2019 فقط فقد ثلاثة من الصحفيين الفلسطينيين عيونهم نتيجة الاستهداف المباشر من قوات الاحتلال وهم: سامي مصران مصور فضائية الأقصى،[4] وعطية درويش مصور وكالة الرأي الحكومية،[5] والصحفي معاذ عمارنة الذي كان يغطي المواجهات في بلدة صوريف قضاء الخليل. [6]

كما تسبب الاحتلال ببتر أطراف عدد من الصحفيين خلال انتفاضة الأقصى نتيجة استهدافهم بالرصاص الحي والمتفجر، ومن أبرز هؤلاء الصحفيين، الصحفي مؤمن قريقع،[7] الذي فقد قدميه نتيجة تعرضه لإصابتين في 2008، ومصور قناة الأقصى الفضائية عماد غانم، الذي تعرض للبتر نتيجة استهدافه أثناء عمله عام 2007 وسط قطاع غزة. [8]

ولم تقتصر الانتهاكات التي تُسبب الإصابة على الصحفيين الفلسطينيين، إذ تعرض الصحافي والسياسي الألماني يورغن تودنهوفر للإصابة برصاصة مطاطية في الكتف، أثناء مشاركته في فعاليات مسيرات العودة شرق مدينة غزة. [9]

تتراوح جرائم الاحتلال وانتهاكاته تجاه الصحفيين الفلسطينيين من حين لآخر، فنجد أن الاحتلال قتل 17 صحفيًا خلال عام 2014 فقط، وهو العام الذي شن فيه عدواناً داميًا على غزة استمر لمدة 51 يومًا،[10] كذلك الارتفاع المطرد في الانتهاكات بحق الصحفيين في العام 2018 والذي شهد انطلاق مسيرات العودة على حدود قطاع غزة الشرقية والذي حصد قرابة 357

---

(1) ورقة حقائق: انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحفيين والعاملين في حقل الإعلام خلال مسيرات العودة السلميّة في قطاع غزّة، وحدة الأبحاث والمساعدة الفنية، مركز الميزان لحقوق الإنسان، 2019. ص2.

(2) 255 انتهاكا إسرائيليا بحق الصحفيين خلال العام 2019، شبكة راصد الانتهاكات الإسرائيلية WEWIV، 6 يناير 2020، https://www.wewiv.com.

(3) إسماعيل، سلمان، 72 عاما من الاحتلال.. انتهاكات متواصلة بحق الصحفيين في فلسطين، موقع الوطن نيوز، 15 مايو 2020، https://www.elwatannews.com.

(4) العيس، أيسر، تقرير: 600 انتهاك إسرائيلي بحق الصحفيين الفلسطينيين في 2019، وكالة الأناضول التركية، 7 نوفمبر 2019، https://www.aa.com.tr.

(5) العين اليسرى للمصور الصحافي الفلسطيني عطية درويش تلحق بعين زميله معاذ عمارنة، موقع صحيفة القدس العربي، 19 يناير 2020، https://www.alquds.co.uk.

(6) المصوّر الصحفي عطية درويش يفقد الرؤية بعينه كليًا، بوابة الهدف الإخبارية، 19 يناير 2020، https://hadfnews.ps.

(7) حمدونة، حنين، مؤمن قريقع.. إبداع بلا ساقين!، شبكة قدس الإخبارية، 31 يناير 2016، https://qudsn.net/post/84255.

(8) فياض، أحمد، دعوات لتبني قضية صحفي فلسطيني أعاقته إسرائيل، شبكة الجزيرة الإعلامية، 1 أغسطس 2007م، https://www.aljazeera.net.

(9) ملخص تقرير: انتهاكات الاحتلال ضد الحريات الإعلامية خلال عام 2019م، وزارة الإعلام الفلسطينية، غزة، يناير 2020، ص4.

(10) 2014 العام الأكثر دموية بحق الصحفيين الفلسطينيين، شبكة الجزيرة الاعلامية، 4 مايو 2015، https://www.aljazeera.net.

انتهاكا، منها 122 إصابة بالرصاص،[1] وأسفرت عن قتل الصحفيين ياسر مرتجى وأحمد أبوحسين رغم ارتدائهم شارة الصحافة، [2] وإصابة العشرات بأنواع الاستهداف المختلفة. [3]

ثانيا: الاعتداءات الأخرى:

1. **الاحتجاز والتحقيق:**

وتتلخص في عملية تقييد وتعطيل حركة الصحفيين بشكل يتخلله في غالب الأحيان عمليات تعسفية تتجاوز الإجراءات القانونية وتشمل التحقيق والإهانة والضرب والصراخ،[4] وقد تتطور إلى عملية اعتقال أو حبس مؤقت في مراكز التوقيف لعدة ساعات. [5]

2. **الاعتقال والمحاكمة:**

لجأ الاحتلال أحيانًا إلى عملية الاعتقال الكامل للصحفيين في سبيل التأثير على قدرتهم في نقل الحقيقة وإرهابهم وردعهم عن ممارسة دورهم ورسالتهم الإعلامية، وقد شهد العام 2020 زيادة ملحوظة في عدد الصحفيين الأسرى في سجون الاحتلال، إذ بلغ عددهم 27 معتقلًا يقضي 8 منهم أحكامًا فعلية بالسجن،[6] بزيادة عن العام السابق 2019 الذي بلغ فيه عدد الأسرى من الإعلاميين 18 صحفيا. [7]

ومن أبرز الصحفيين الذين يعتقلهم الاحتلال الصحفي مجاهد مرداوي المحكوم بالسجن الفعلي 10 شهور، والصحفيين مجاهد السعدي، أسامة شاهين، محمود عياد، بشرى الطويل الذين يقبعون تحت الاعتقال الإداري، والصحفيين أحمد أبو حبابة، طارق أبو زيد، أحمد أبو صبيح، تامر البرغوثي، وليث جعار وهم موقوفون دون تهمة. [8]

ويعد الأسير الكاتب وليد دقة (59 عاماً) أقدم الصحفيين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية والمعتقل منذ العام 1986، في ظروف قاسية. [9]

3. **استهداف المؤسسات الصحفية:**

مارس الاحتلال سياسية استهداف المؤسسات الصحفية الفلسطينية بشكل كبير خصوصًا خلال العمليات العسكرية الثلاث على قطاع غزة وفق الجدول التالي: [10]

العملية العسكرية	عدد الاستهدافات للمؤسسات الصحفية

(1) ارتفاع حجم انتهاكات الاحتلال بحق الصحفيين الفلسطينيين خلال العام المنصرم، موقع فلسطينا، 4 يناير 2019، http://www.falestinona.com.

(2) Report of the independent international commission of inquiry on the protests in the Occupied Palestinian Territory, Human Rights Council, 25 February 2019, pp. 14.

(3) تقرير انتهاكات حقوق الإنسان الكامل للعام 2019 في الأراضي الفلسطينية، المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، غزة، ص55.

(4) مرجع سابق، شرشرة، مقابلة خاصة أجراها الباحث بتاريخ 2 مارس 2021.

(5) رصد (476) انتهاكًا "إسرائيليًا" بحق الصحفيين خلال عام 2020، موقع فضائية فلسطين اليوم، 28 ديسمبر 2020، https://paltoday.tv.

(6) صالح، نورالدين، (27) صحفيًّا في سجون الاحتلال وانتهاكات مستمرة لقمع الحقيقة، موقع فلسطين أون لاين، 1 يناير 2021، https://felesteen.ps.

(7) مرجع سابق، العيس، تقرير: 600 انتهاك إسرائيلي بحق الصحفيين الفلسطينيين في 2019.

(8) مرجع سابق، رصد (476) انتهاكًا "إسرائيليًا" بحق الصحفيين خلال عام 2020.

(9) ملخص تقرير: انتهاكات الاحتلال ضد الحريات الإعلامية خلال عام 2020م، وزارة الإعلام الفلسطينية، غزة، يناير 2021، ص7.

(10) بني عودة، غازي، تقرير: انتهاكات الحريات الإعلامية في فلسطين 2014، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى"، 2015، ص17.

عدوان 2008-2009	8 مؤسسات
عدوان 2012	33 مؤسسة
عدوان 2014	20 مؤسسة

ومن أبرز المؤسسات الصحفية التي تم استهدافها أكثر من مرة، مبنى قناة الأقصى الفضائية الذي شكل منارة ومنصة إعلامية مهمة للمقاومة، والذي بلغت خسائره في عام 2008 قرابة 6 ملايين دولار،[1] ومثلها تقريبًا في الاستهدافات اللاحقة والتي كان آخرها في العام 2018.[2]

4. استهداف بيوت الصحافيين:

لم يكتف الاحتلال باستهداف الصحفيين في ميدان العمل ومؤسساتهم الصحفية، بل تجاوز كل المعايير الأخلاقية والمهنية من خلال استهداف دوائرهم الاجتماعية وقصف بيوتهم على رؤوس ساكنيها.

استهدف الاحتلال قرابة 37 منزلًا تعود لعائلات صحفيين فلسطينيين خلال عدوان 2014 وحده، ليرتفع عدد استهدافات بيوت الصحفيين خلال العمليات العسكرية 2008، 2012 و2014 إلى 50 اعتداء. ومن أبرز الصحفيين الذين تم استهداف بيوتهم خلال هذه العمليات الصحفي في صحيفة الرسالة علاء شمالي الذي فقد 6 من أقربائه، ومصور تلفزيون فلسطين محمود العثامنة، إذ خلّف قصف منزل عائلته عددًا من الإصابات، وبيت الصحفي في وكالة الرأي توفيق حميد، وبيت الصحفي في شبكة BBC جهاد المشهراوي الذي فقد ثلاثة من عائلته.[3]

5. الإبعاد:

يمارس الاحتلال سياسة الابعاد غير القانوني تجاه المقدسيين بشكل عام في سبيل إبعادهم عن مدينة القدس، ولم تستثن هذه السياسة العنصرية الصحفيين، ولم تشفع لهم صفة الحماية الدولية من الإفلات من الاستهداف الإسرائيلي، وتعد الصحفية سندس عويس من البلدة القديمة في القدس آخر ضحايا هذه السياسة العنصرية، إذ تم إبعادها عن المسجد الأقصى ومنعها من تغطية الفعاليات فيه لمدة 3 أشهر، بعد اعتقالها في شهر يونيو 2020 الماضي.[4]

6. المنع من العمل:

ويتلخص هذا الانتهاك في التضييق على الصحفيين في سبيل منعهم من ممارسة مهنة الصحافة بشكل مباشر وغير مباشر، وينتهج الاحتلال في سبيل ذلك عددا من الأساليب أبرزها:

- **سحب التراخيص:** إذ تقوم الأجسام الإدارية والحكومية الإسرائيلية بمنع الصحفيين من الحصول على التصاريح والتسهيلات اللازمة للقيام بالعمل

---

[1] المرجع السابق.

[2] RASGON, ADAM, Israeli strike levels headquarters of Hamas-affiliated TV station in Gaza, The Times of Israel, 12 November 2018, https://www.timesofisrael.com.

[3] مرجع سابق، بني عودة، تقرير: انتهاكات الحريات الإعلامية في فلسطين 2014، ص19.

[4] انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحفيين الفلسطينيين والمؤسسات الإعلامية خلال عام 2020، صحيفة الحدث الإخبارية، 31 ديسمبر 2020، https://www.alhadath.ps.

الصحفي، وفي بعض الأحيان يقوم الاحتلال بسحب تراخيص العمل الصحفي من الصحفيين بشكل تعسفي. [1]

- **مصادرة المعدات الصحفية:** وتعني فعليا عملية الاستيلاء على المعدات الصحفية بشكل تعسفي وجبري في سبيل منع المؤسسة الإعلامية من أداء عملها، وقد عمل الاحتلال خلال السنوات الماضية على مصادرة وتخريب ممتلكات عدد كبير من المؤسسات الإعلامية الفلسطينية خصوصا في الضفة المحتلة، ومن أبرز هذه المؤسسات: تلفزيون وطن في مدينة رام الله، وتلفزيون القدس التربوي، وفضائية الأسير، وشبكة هنا القدس، وراديو بيت لحم. [2]

7. المنع من السفر:

مارس الاحتلال الإسرائيلي نوعًا خاصًا من العقوبات تجاه الصحفيين الفلسطينيين، خصوصا في الضفة الغربية التي يسيطر على معابرها، وذلك من خلال منع الصحافيين من السفر والتنقل في سياق انتهاكه لحق الإنسان في حرية الحركة،[3] مانعًا الصحفيين من المشاركة في المؤتمرات والمهرجانات الدولية أو ممارسة شغفهم بالتدريب والتطوير.

8. القرصنة والحجب الإلكتروني:

لم يكتف الاحتلال بانتهاك الصحفيين الفلسطينيين بشكل فعلي على الأرض، بل امتدت عمليات الانتهاك والتضييق لتصل إلى الفضاء الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي، وقد قامت الحكومة الإسرائيلية في الأعوام الماضية بعقد اتفاقيات تعاون مع شركات مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر لمحاربة المحتوى الإعلامي الفلسطيني.

وقعت حكومة الاحتلال اتفاقية مع فيسبوك وجوجل في 2016 لمعالجة "التحريض والعنف" الفلسطيني، وقد صرح الاحتلال بأن الشركتين قد استجابتا لقرابة 95% من طلباته بإزالة المحتوى الفلسطيني "التحريضي"، كما سعى الاحتلال إلى تنسيق انتهاكاته بحق الإعلام الفلسطيني مع موقع يوتيوب الشهير لمنع المحتوى الفلسطيني الوطني من الظهور على الموقع. [4]

وفي نفس السياق، أدت التفاهمات بين الاحتلال وموقع تويتر إلى حذف قرابة 250 حسابًا تتناول المحتوى الوطني الفلسطيني وإسقاطها عن المنصة الاجتماعية، استجابة لطلبات الاحتلال العنصرية. [5]

انتهاكات متجددة ومستمرة:

---

[1] خريس، رامي، صحيفة الرسالة، مقابلة خاصة أجراها الباحث بتاريخ 7 يونيو 2020.

[2] مرجع سابق، بني عودة، تقرير: انتهاكات الحريات الإعلامية في فلسطين 2014، ص17-18.

[3] مركز غزة: غياب المحاسبة زادت من انتهاكات الاحتلال للإعلاميين عام 2018، وكالة فلسطين اليوم، 21 يناير 2019، https://paltoday.ps.

[4] فطافطة، مروة، حريات الإنترنت في فلسطين: مسح انتهاكات وتهديدات الحقوق الرّقميّة، حملة – المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي، حيفا، ص14.

[5] تقرير الحريات الإعلامية السنوي لرصد الاعتداءات بحق الصّحافيين والمؤسسات الإعلامية الفلسطينية لعام 2020 م، لجنة دعم الصحافيين JSC، 2020، ص16.

شهد الشهر الأول من عام 2021 استمرارًا محمومًا للسياسة الإسرائيلية في انتهاك الحريات الصحفية في الأراضي الفلسطينية، إذ تم تسجيل حوالي 44 انتهاكًا جديدا في دلالة واضحة على استمراء الاحتلال لسلوكه غير القانوني وانتهاك حقوق الصحفيين. [1]

جهود الاعلام الفلسطيني في مواجهة التحديات:

شكلت عمليات الاستهداف الإسرائيلية تحديًا كبيرًا للإعلام الفلسطيني، وكلفته أثمانًا باهظة في الأرواح والممتلكات والمعدات الإعلامية، خصوصًا في السنوات الأخيرة التي شهدت حملة مسعورة لإخماد الصوت الفلسطيني الذي ساهم بشكل فاعل في فضح جرائم الاحتلال وإفشال مخططاته سواء على صعيد سرقة الحقوق الفلسطينية أو محاولاته الوصول إلى وعي الجمهور العربي والإسلامي.

وقد سعت المؤسسات الإعلامية الفلسطينية إلى القفز عن كل الحواجز والمعوقات التي فرضها الاحتلال على العمل الصحفي، بحيث باتت كل مؤسسة صحفية تعتبر نفسها جنديًا في معركة الحقيقة مع الاحتلال، وتجلت هذه الجهود في عدد من الإجراءات التي تمنح الإعلام الفلسطيني فرصة الصمود والاستمرار في تقديم رسالته الاعلامية بكل قوة ومهنية. وقد عملت المؤسسات الإعلامية الفلسطينية على اتخاذ إجراءات خاصة لتحقيق هذا الهدف تمثلت فيما يلي:

1. وضع خطط للطوارئ وأوقات الحروب: وذلك بما يشمل مراعاة الحماية والتخفي عن نظر العدو وملاحقته التي قد تصل إلى حد القتل والاستهداف المباشر.
2. تحضير اماكن بديلة للعمل في حال استهداف مؤسسات العمل الإعلامي.
3. مضاعفة أجهزة العمل والبث الإعلامي للعودة للعمل في أسرع وقت في حال الاستهداف.
4. العمل بأقل عدد ممكن من الأفراد خلال الأوقات الحرجة لتقليل الخسائر في حال الاستهداف.
5. تغيير الأسماء والشعارات الخاصة بها لتجاوز الحظر عبر الفضاء الالكتروني.
6. تشغيل طواقم فنية لحماية المواقع والصفحات الالكترونية عبر الانترنت. [2]

المطلب الخامس: إحصائيات الانتهاكات الإسرائيلية ضد الصحافة الفلسطينية في العقد الأخير

توضح الاحصائيات التالية أبرز الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين في الأراضي الفلسطينية خلال السنوات العشر الماضية وهي أرقام تراعي الاختلاف بين جهات التوثيق والرصد، واعتمدت بشكل أساسي على إحصائيات وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، والمركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى"، وقد جاءت كالتالي:

السنة	عدد الانتهاكات الإسرائيلية	الانتهاكات الجسدية	الاحتجاز والتحقيق	الاعتقال	القتل المتعمد
2011	100	55	18	12	-
2012	164	80	25	13	3
2013	151	87	30	13	-
2014	315	175	57	13	17
2015	407	166	37	20	2[3]

(1) 44 انتهاك "إسرائيلي بحق الصحفيين خلال يناير 2021، موقع سما نيوز، 1 فبراير 2021، https://samanews.ps.
(2) مرجع سابق، ظاهر، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 8 يونيو 2020.
(3) ملخص تقرير: انتهاكات الاحتلال ضد الحريات الاعلامية خلال عام 2015م، وزارة الاعلام الفلسطينية، غزة، يناير 2016، ص1.

1	46	26	58	249	2016
-	33	39	139	376	2017
2	41	41	242	455	2018
-	26	28	159	297	2019
-	16	11	77	215	2020
25	233	312	1238	2729	المجموع

كما يوضح الرسم التالي منحنى الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين الفلسطينيين في الفترة الممتدة بين (2010-2020).

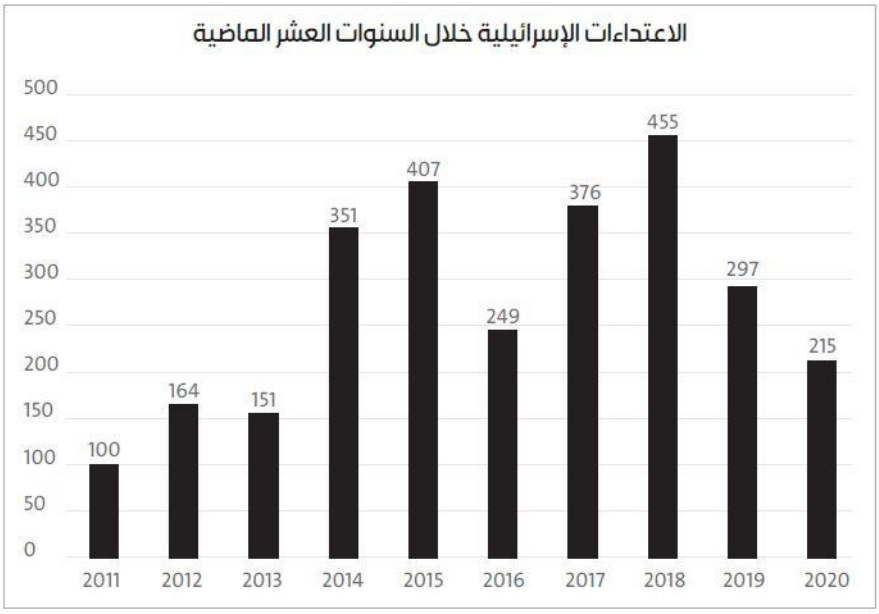

المصدر: التقارير السنوية للمركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى".

يتضح من خلال الإحصائيات السابقة الزيادة الكبيرة في حجم الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين عموما، مع بعض الإحصائيات الفارقة، مثل الارتفاع الملحوظ في الانتهاكات خلال عام 2018 الذي شهد انطلاق أحداث مسيرات العودة الكبرى، كما يُلاحظ العدد الكبير للشهداء الصحفيين -17 شهيدًا- خلال عام 2014 الذي شهد أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة لمدة 51 يومًا، كما يظهر ارتفاع عدد حالات الاحتجاز والاعتقال بحق الصحفيين منذ نهاية عام 2015 وحتى عام 2018 وهي الفترة التي واكبت ذروة أحداث انتفاضة القدس.

إثارة الجرائم الصهيونية ضد الصحفيين في المحافل الدولية.

أثارت الصحافة الفلسطينية قضية الانتهاكات الإسرائيلية بحقها، واستغلت المنابر الدولية المتاحة لردع الاحتلال عن الاستمرار في ارتكاب جرائمه وعدوانه تجاه الصحفيين، كما عملت الجهات التمثيلية للأجسام الصحفية الفلسطينية على تقديم شكاوى ضد الاحتلال سواء على صعيد الشخصيات الفاعلة، إذ قدمت نقابة الصحفيين الفلسطينيين شكوى للأمير البريطاني تشارلز أثناء زيارة بيت لحم في 2020م. [1]

[1] أبو بكر يطلع الأمير تشارلز على الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين، شبكة صدى الإعلام، 24 يناير 2020، https://www.sadaa.ps/171493.html.

 DOI: https://doi.org/10.33102/jcicom.vol1no2.19

كما قدمت نقابة الصحفيين شكاوى ضد الاحتلال في المؤسسات الدولية مثل مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية،[1] وشكاوى أخرى تم رفعها أمام محكمة الجنايات الدولية والمقررين الخاصين للأمم المتحدة، والاتحاد الدولي للصحفيين. [2]

لكن حتى هذه اللحظة؛ لا يزال الاحتلال الإسرائيلي ماضيا في ممارساته الإجرامية التي تتجاوز وتنتهك حقوق الإنسان والمواثيق الدولية، في المقابل فإن الجهود القانونية المبذولة لمحاسبة الاحتلال لا تزال متواضعة جدا ولا ترتقي لحجم الجرائم المرتكبة بحق الصحفيين، وهي بحاجة إلى مزيد من الجدية وتطوير والوسائل والأدوات لتصبح أكثر فعالية، كما أنها يجب أن تحظى بمزيد من الصفة الرسمية والغطاء من الأجسام والهيئات الدولية.

النتائج والتوصيات:

أولا: النتائج: خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

1. قدمت الصحافة في الأراضي الفلسطينية دورًا مهمًا في فضح جرائم الاحتلال وانتهاكاته بحق الشعب الفلسطيني على طول سنوات الاحتلال.
2. تكفل القانون الدولي من خلال عشرات القوانين والتشريعات بحماية الصحافيين وضمان سلامتهم اعترافًا بأهمية الدور الصحفي ورسالته.
3. قامت الوسائل الصحفية والإعلامية الفلسطينية بدور مهني ووطني مهم في خدمة القضية الفلسطينية ولا تزال تمارس عملها رغم كل التحديات في سبيل دعم ومساندة حقوق الشعب الفلسطيني وتقديم قضيته أمام المجتمع الدولي.
4. تطورت وسائل الإعلام ومؤسسات الصحافية الفلسطينية بشكل مميز خلال سنوات القضية الفلسطينية، إذ واكبت القفزة التقنية العالمية في مجال الاتصال والتواصل رغم كل المعيقات وإن كانت بدرجة غير كافية، لكنها حافظت على الحد الأدنى الذي يضمن إيصال رسالة ومظلومية الشعب الفلسطيني.
5. ينتهك الاحتلال الإسرائيلي القانون الدولي وتشريعاته من خلال الاعتداء على الصحافيين واستهداف مؤسساتهم ومقدراتهم الصحفية.
6. تنوعت أنواع الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين ما بين القتل والإصابة الفعلية والملاحقة القانونية والأمنية والعسكرية أحيانا.
7. تسعى هيئات الصحافة الفلسطينية بشكل مستمر لإثارة قضية الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين أمام الهيئات القانونية والاعتبارية الدولية من أجل ردع الاحتلال عن الاستمرار في انتهاكاته وإرهابه.

ثانيا: التوصيات: توصي الدراسة بعدد من النقاط أهمها:

1. دعم العمل الصحفي الفلسطيني وإسناده في مواجهة آلة الإرهاب والإجرام الصهيونية، وبناء مؤسساته ومقدراته بشكل حديث ومتجدد.
2. تطوير الرسالة الإعلامية الفلسطينية ودورها في مواجهة الاحتلال.

[1] نقابة الصحفيين تطلع مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان على مجمل انتهاكات الاحتلال، موقع فلسطين الآن، 8 ديسمبر 2020، https://paltimeps.ps.

[2] مقابلة مع ناصر أبوبكر نقيب الصحافيين الفلسطينيين، وكالة وطن للأنباء عبر اليوتيوب، 19 يناير 2021، https://www.youtube.com/watch?v=pFHeHxnk5ol&t=726s

3. تعزيز دور ومكانة الصحافة الفلسطينية من خلال بيان أهميتها ودورها من خلال الأعمال الفنية والأدبية.
4. فضح الممارسات الإسرائيلية التي تنتهك حقوق الصحفيين في الأراضي الفلسطينية وتوثيقها لإدانة الاحتلال في المؤسسات الدولية، وإثارة الرأي العالمي تجاه الجريمة الصهيونية بحق الصحفيين.
5. إنشاء طواقم قانونية لمحاكمة الاحتلال على جرائمه وتقديمه للعدالة والمحاكمة أمام القانون الدولي، ويتم إسنادها من الحكومات الرسمية والمؤسسات الدولية.
6. بناء جسم فلسطيني موحد يمثل الصحفيين والإعلاميين في فلسطين بمرجعية مهنية غير سياسية.
7. تأسيس كيان إعلامي إسلامي يكون بمثابة مرجعية وهيئة تنظيمية تنسق بين الهيئات الصحفية في بلدان العالم الإسلامي وتتبنى قضاياهم أمام المحافل الدولية.

المراجع:

الكتب والدراسات:

ثريا، محمد، 2010، إدارة الإعلام المقاوم زمن الحرب (فضائية الأقصى حالة عملية)، رسالة ماجستير- الجامعة الإسلامية.

الدلو، جواد، انتهاكات حرية الصحافة في السلطة الوطنية الفلسطينية (2006-2010)، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، مجلد 20، عدد 2، الجامعة الإسلامية، غزة، يونيو 2012.

ضاهر، أحمد، 2017، دور الإعلام الفلسطيني في تدعيم الجهود الدبلوماسية للاعتراف بالدولة من وجهة نظر النخبة الإعلامية الفلسطينية، رسالة ماجستير-جامعة الأقصى.

طالب، موسى، 2008، الصراع الإعلامي الفلسطيني-الإسرائيلي، جامعة الأزهر، غزة.

غنيم، سعيد، القانون الدولي الإنساني وحماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة، المؤتمر العليم الرابع للقانون والإعلام، جامعة طنطا، طنطا.

نعيمي، معمر، 2014، حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة، أطروحة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

التقارير والمقالات:

2014 العام الأكثر دموية بحق الصحفيين الفلسطينيين، شبكة الجزيرة الإعلامية، 4 مايو 2015.

255 انتهاكا إسرائيليا بحق الصحفيين خلال العام 2019، شبكة راصد الانتهاكات الإسرائيلية WEWIV، 6 يناير 2020.

44 انتهاك "إسرائيلي بحق الصحفيين خلال يناير 2021، موقع سما نيوز، 1 فبراير 2021.

أبو بكر يطلع الأمير تشارلز على الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين، شبكة صدى الإعلام، 24 يناير 2020.

إخراس الصحافة: تقرير خاص عن الاعتداءات الإسرائيلية على الصحافيين، المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 30 مارس 2004.

إخراس الصحافة: تقرير خاص عن الاعتداءات الإسرائيلية على الصحافيين، المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 30 مارس 2004.

ارتفاع حجم انتهاكات الاحتلال بحق الصحفيين الفلسطينيين خلال العام المنصرم، موقع فلسطيننا، 4 يناير 2019.

إسماعيل، سلمان، 72 عاما من الاحتلال.. انتهاكات متواصلة بحق الصحفيين في فلسطين، موقع الوطن نيوز، 15 مايو 2020.
الإعلام والقضية الفلسطينية.. التكامل ودور الصحفي، الموقع الإعلامي لحركة فتح، 2017.
انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحفيين الفلسطينيين والمؤسسات الإعلامية خلال عام 2020، صحيفة الحدث الإخبارية، 31 ديسمبر 2020.
الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين خلال العام 2010، وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، 31 مايو 2010.
الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين خلال العام 2014، وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، 2021.
بن جدو، غسان، المقاومة كخيار إستراتيجي للأمة: البُعد الإعلامي، مؤتمر الإعلام والمقاومة في زمن التحديات، المؤتمر القومي العربي.
بني عودة، غازي، تقرير: انتهاكات الحريات الإعلامية في فلسطين 2014، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى"، 2015.
تربان، ماجد، الصحافة الفلسطينية وتطورها، موقع الدكتور ماجد تربان، 2010.
تقرير الحريات الإعلامية السنوي لرصد الاعتداءات بحق الصّحافيين والمؤسسات الإعلامية الفلسطينية لعام 2020 م، لجنة دعم الصحافيين JSC، 2020.
تقرير انتهاكات حقوق الإنسان الكامل للعام 2019 في الأراضي الفلسطينية، المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، غزة.
تلفزيون فلسطين وقناة فلسطين الفضائية، الإدارة والتمويل والسياسات البرنامجية، الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، سلسلة تقارير خاصة 22، مايو 2003.
حجازي، ماهر، الإعلام الفلسطيني المقاوم وتأثيره على الرأي العام الدولي، المركز الفلسطيني للإعلام، 2016.
الحسيني، علاء، الحماية القانونية للصحفيين وتجريم الاعتداء عليهم، شبكة النبأ المعلوماتية، 20 يناير 2016.
حمدونة، حنين، مؤمن قريقع.. إبداع بلا ساقين!، شبكة قدس الإخبارية، 31 يناير 2016.
رصد (476) انتهاكًا "إسرائيليًا" بحق الصحفيين خلال عام 2020، موقع فضائية فلسطين اليوم، 28 ديسمبر 2020.
شعبان، ميسرة، تقرير الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين للعام 2014، وزارة الإعلام الفلسطينية، غزة.
صالح، نورالدين، (27) صحفيًّا في سجون الاحتلال وانتهاكات مستمرة لقمع الحقيقة، موقع فلسطين أون لاين، 1 يناير 2021.
طه، المتوكل، 2017، الإعلام والقضية الفلسطينية، موقع فلسطيننا.
عودة، نور، الإعلام وأهميته في خدمة القضية الفلسطينية، شبكة بصائر أونلاين، 2015.
عويس، نور، حماية الصحفيين على ضوء القانون الدولي الإنساني، شبكة الصحفيات السوريات، 2016.
العيس، أيسر، تقرير: 600 انتهاك إسرائيلي بحق الصحفيين الفلسطينيين في 2019، وكالة الأناضول التركية، 7 نوفمبر 2019.
العين اليسرى للمصور الصحافي الفلسطيني عطية درويش تلحق بعين زميله معاذ عمارنة، موقع صحيفة القدس العربي، 19 يناير 2020.

فطافطة، مروة، حريات الإنترنت في فلسطين: مسح انتهاكات وتهديدات الحقوق الرّقميّة، حملة – المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي، حيفا.
فياض، أحمد، دعوات لتبني قضية صحفي فلسطيني أعاقته إسرائيل، شبكة الجزيرة الإعلامية، 1 أغسطس 2007م.
قائمة الشهداء الصحفيين الفلسطينيين، وزارة الإعلام الفلسطينية، غزة، 2021.
قائمة الشهداء الصحفيين الفلسطينيين، وزارة الإعلام الفلسطينية، غزة، 2021.
القوانين الدولية لحماية الصحفيين، شبكة الجزيرة الإعلامية، 15 مارس 2011.
مركز غزة: غياب المحاسبة زادت من انتهاكات الاحتلال للإعلاميين عام 2018، وكالة فلسطين اليوم، 21 يناير 2019.
المصوّر الصحفي عطية درويش يفقد الرؤية بعينه كليًّا، بوابة الهدف الإخبارية، 19 يناير 2020.
ملخص تقرير: انتهاكات الاحتلال ضد الحريات الإعلامية خلال عام 2015م، وزارة الإعلام الفلسطينية، غزة، يناير 2016.
ملخص تقرير: انتهاكات الاحتلال ضد الحريات الإعلامية خلال عام 2018م، وزارة الإعلام الفلسطينية، غزة، يناير 2019.
ملخص تقرير: انتهاكات الاحتلال ضد الحريات الإعلامية خلال عام 2019م، وزارة الإعلام الفلسطينية، غزة، يناير 2020.
ملخص تقرير: انتهاكات الاحتلال ضد الحريات الإعلامية خلال عام 2020م، وزارة الإعلام الفلسطينية، غزة، يناير 2021.
موسى، عماد، الإعلام الرسمي الفلسطيني بين تحديات الواقع وتطلعات المستقبل، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية،
نقابة الصحفيين تطلع مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان على مجمل انتهاكات الاحتلال، موقع فلسطين الآن، 8 ديسمبر 2020.
الهواري، شيماء، قواعد حماية الصحفيين على ضوء أحكام القانون الدولي، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية، 19 يونيو 2017.
ورقة حقائق: انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحفيين والعاملين في حقل الإعلام خلال مسيرات العودة السلميّة في قطاع غزّة، وحدة الأبحاث والمساعدة الفنية، مركز الميزان لحقوق الإنسان، 2019.

المقابلات:

خريس، رامي، صحيفة الرسالة، مقابلة خاصة أجراها الباحث بتاريخ 7 يونيو 2020.
شرشرة، عبد الله، مدير الوحدة القانونية لحماية الصحفيين، مؤسسة بيت الصحافة، مقابلة خاصة أجراها الباحث بتاريخ 2 مارس 2021.
ظاهر، إبراهيم، شبكة الأقصى الإعلامية، مقابلة أجراها الباحث بتاريخ 8 يونيو 2020.
معروف، سلامة، مكتب الإعلام الحكومي، مقابلة خاصة أجراها الباحث بتاريخ 2 يونيو 2020.مبارك، رماح، شبكة شهاب الإعلامية، مقابلة خاصة أجراها الباحث بتاريخ، 7 يونيو 2020.
مقابلة مع روبين غايس بعنوان: كيف يحمي القانون الدولي الإنساني الصحفيين في حالات النزاع المسلح؟، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، 27 يوليو 2010.
مقابلة مع ناصر أبوبكر نقيب الصحافيين الفلسطينيين، وكالة وطن للأنباء عبر اليوتيوب، 19 يناير 2021.

المقيد، سهيل، إذاعة صوت القدس، مقابلة خاصة أجراها الباحث بتاريخ 9 يونيو 2020.

المراجع الأجنبية:

Attacks on journalists are attacks on all civil society: UN rights chief, UNITED NATIONS WEBSITE, 1 September 2020.

Report of the independent international commission of inquiry on the protests in the Occupied Palestinian Territory, Human Rights Council, 25 February 2019.

RASGON, ADAM, Israeli strike levels headquarters of Hamas-affiliated TV station in Gaza, The Times of Israel, 12 November 2018.

Resolution 1738, Security Council Resolutions, 23 December 2006.

Resolution 2222, Security Council Resolutions, 27 May 2015.